تفريغ حرفي للتسجيل الصوتي المنسوب لزعيم جبهة النصرة "أبو محمد الجولاني"، والذي انتشر بتاريخ 12 تموز/ يوليو 2014.

[مقدم اللقاء الشيخ عبد الله المحيسني]:

"بدون مقدمات، شيخنا وأميرنا وحبيبنا، الشيخ الفاتح أبو محمد الجولاني يتحدث إليكم، فليتفضل مشكوراً".

[الجمهور]:

"الله أكبر! الله أكبر! الله أكبر! الله أكبر!".

[أبو محمد الجولاني]:

"السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد.

أيها الأحبة الكرام، يعلم الله أني أتشرف بتقبيل كل قدمٍ اغبرت في سبيل الله، وعلى رأسهم أنتم".

[الجمهور]:

"تكبير! الله أكبر!".

[أبو محمد الجولاني]:

"فأنتم من أثبت للعالم كله أنكم جنود الله عز وجل الأوفياء، محتسبكم والله حسيبكم. أنتم من بذلتم لكل هذه الدنيا خُلق المجاهد الفذ، البطل الشجاع، الذي مرغ أنف النصيرية في التراب. أنتم من عجزت أمريكا أن تجد حلاً لكم ولثباتكم. أنتم من فتح العالم قلوبه أجمع لكم، لتدخلوها بدون استئذان. أنتم من حيرتم العالم؛ كيف كسبتم أهل الشام في غضون سنوات قلال؟ أنتم من بدأتم من أضعف ما يملك الإنسان، فاليوم ملّككم الله عز وجل قلوب العباد وأرضها أيضاً.

أيها الأحبة.. مرت جبهة النصرة في أطوار متعددة، مرت من ضعف، ثم زادها الله عز وجل قوة وبأساً وجأشاً وعناداً في مصارعة الباطل وأهله. ثم بعد ذلك، أصابتنا بعض النكبات التي لم تزدنا إلا إصراراً على الحق. وقد قاتلتم فأحسنتم قتالاً، وبذلتم من الدماء الغالية والنفيسة، وليس منكم أحد إلا فقد له قريب أو صديق عزيز على قلبه.

وبعد كل هذه التضحيات التي قدمتموها في سبيل الله عز وجل، لتحكيم شرعه ونشر نهجه، قد حان الوقت أيها الأحبة.. حان الوقت لتقطفوا ثمار جهادكم الذي مضى منه ثلاث سنوات على أرض الشام، وأكثر من أربعين سنة من جهاد تنظيم القاعدة في بلاد الأرض شتى. قد آن الأوان أيها الأحبة لتقطفوا هذه الثمار، فقد جئتكم ببشرى والله، بملف نقيم فيه شرع الله عز وجل في هذه الأرض".

[الجمهور]:

"الله أكبر! الله أكبر!".

[أبو محمد الجولاني]:

"قد آنت أوان أيها الأحبة، بأن نقيم إمارة إسلامية على أرض الشام، تطبق حدود الله عز وجل وتطبق شرعه، بكل ما تقتضيه الكلمة من معنى، دون تهاون أو استهانة أو موارية أو مداراة. قد آن الأوان أيها الأحبة، بأن نقيم إمارة إسلامية على أرض الشام، تحفظ حقوق المسلمين، وتصون حرماتهم، وتصون مقدساتهم، تجبي الزكاة وتقيم الحدود، وتفعل كل ما يأمرنا به الله عز وجل، من الصغيرة إلى الكبيرة.

لن نسمح لأحد كائناً من كان أن يقطف ثمار جهادكم مهما بلغ بنا الحال، ولو لم يبق منا قطرة دم واحدة. لن نسمح للمشاريع العلمانية، ولا للمشاريع الانبطاحية، ولا للمشاريع الخارجية الغالية. لن نسمح لأحد كائناً من كان أن يقطف ثمار جهادكم مهما بلغ بنا الحال".

[الجمهور]:

"الله أكبر! الله أكبر!".

[أبو محمد الجولاني]:

"أيها الأحبة الكرام.. مفتاح هذه الإمارة بأيديكم، أنتم من يستطيع إقامتها في هذه اللحظة، في غضون عشرة أيام، لو أنكم سمعتم وأطعتم وأسررتم وملكتم الإرادة التامة لتقديم هذا الأمر. بيدكم هذا المفتاح، لا ينازعكم فيه أحد سواه، لا في أرض الشام ولا في غيرها. أنتم من تملكون هذا المفتاح في هذه الأرض. أنتم من اختاركم الله عز وجل بأن تكونوا في محطة صراع تاريخية ينتظرها المسلمون منذ أكثر من 1400 عام.

اليوم أيها الأحبة، سنبدأ العمل بجد، بأن نقيم هذه الإمارة مهما كلفنا ذلك من طاقة. يجب أن نتساعد جميعاً ونبذل كل طاقتنا جميعاً، صغيرنا وكبيرنا، ومن يأبى في هذا فلا حاجة لنا عنده أن يكون بين صفوفنا. حان وقت الحسم، وآن الأوان

بأن لا تضيع دماؤنا سدى، يقطفها هذا أو ذاك؛ بعض اللصوص والحرامية وبعض المتسلقين على أكتاف المجاهدين. فإن كنتم جادين في هذا، فنتعاون جميعاً على هذا الأمر، فإننا والله سنكون جسراً تدوسون عليه للوصول لهذه الغاية".

[الجمهور]:

"يا جولاني امضِ ونحن وراك! والله والله، لو خضت بنا البحر لخضناه!".

[أبو محمد الجولاني]:

"أريد أن أسمع أنكم ستتعاونون جميعاً، وتكونون جنوداً في هذا الطريق الذي أشرنا إليه. هل أنتم جادون فعلاً بأن تقيموا إمارة إسلامية على أرض الشام؟".

[الجمهور]:

"إي والله! نحن للدين فداء!".

[أبو محمد الجولاني]:

"هذه الإمارة أيها الإخوة سيكون لها حدود تماس مع كل من يريد أن يتربص بالمسلمين شراً؛ منها مع النظام، ومنها مع الغلاة، ومنها مع المفسدين، ومنها مع الـPKK، ومن كل الأعداء الذين يتربصون بهذه الأمة. فعلى كل جندي في جبهة النصرة أن يكون على كامل الاستعداد بأن يخوض مع كل من يريد أن يخوض القتال.

هذا المشروع سيمشي بخطوات سريعة بإذن الله عز وجل، تبدأ من هذه اللحظة. كفانا تشتت من القوة التي نحملها، الجبهة بفضل الله عز وجل تملك قوة هائلة، من القليل جداً أن ينافسها أحد في أرض الشام. أنتم صاعق هذا الجهاد الذي حدث في الشام، أنتم من أشعل شرارته، وأنتم في المكان الذي تثبتون فيه تثبتون الناس معكم، وفي المكان الذي تهتزون فيه تهتز الدنيا معكم.

فلذلك سنبدأ من هذه اللحظة، بإعادة تقسيم الإخوة إلى كتائب وسرايا، وسيبدأ تقسيم القسم الآخر ليكون جيشاً متنقلاً متحركاً. وأما القسم الآخر فسيكون لنظام الشرطة والحواجز وقوى التدخل السريع لمحاربة المفسدين أو الناس السيئين الذين يعتدوا على المسلمين.

ستقام محاكم شرعية بإذن الله عز وجل في غضون هذا الأسبوع في بعض المناطق المحررة، ويجب أن تكونوا جميعاً لها سمعاً وطاعة. أيما جندي من جنود الجبهة يسيء لأحد أو يسيء لصاحبه، فعليه أن يتحاكم لهذه المحكمة، كائناً من كان؛ أميراً كبيراً أو صغيراً. حتى العبد الفقير، لو أساء لأحد منكم فاشتكى إليّ لهذه المحكمة، فرقبتي تُداس عليها أمام هذه المحكمة".

[الجمهور]:

"تكبير! الله أكبر! في سبيل الله نمضي.. نبتغي رفع اللواء!".

[أبو محمد الجولاني]:

"وأيما قاضٍ من القضاة يعمل في هذه المحكمة يثبت عليه أنه قد ارتشى، أو أنه قد خالف شرع الله عز وجل في أدنى أجزائه، يثبت عليه في هذا فإنه سيقدم للمحكمة، ولو قالت المحكمة بقتله لقتلناه.

نسعى لإقامة إمارة إسلامية شرعية على منهاج النبوة، لا نريد فيها أي مداراة لأي مشاعر أو سياسة شرعية باطلة. نراعي فيها السياسات الشرعية ضمن الضوابط التي وضعها الله عز وجل لنا، وبما دون ذلك فلسنا نسأل عن رأي غرب أو شرق أو داخل أو خارج أو أي من هؤلاء المنبطحين.

إن الجيش الذي سيقوم على صيانة هذه الإمارة يجب أن يكون جيشاً قوياً متيناً، قلوب أصحابه مفعمة بالإيمان. لا معنى لدينا لشيء اسمه انسحاب بعد اليوم، إذا ما اخترنا قتالاً سنقاتل حتى الموت. لا معنى لأي شيء من الانسحاب بعد هذا اليوم، في أي جهة من الجهات، ضد النظام، ضد الغلاة، ضد الـPKK، ضد المفسدين، ضد أي كان. لن نتهاون مع أحد بعد اليوم أبداً. من أراد أن يشاركنا في هذا المشروع فله الأجر والثواب، ومن لم يرد فليُبيّن موقفه من الآن. لا نريد أحد أن يتركنا في منتصف الطريق، فإننا يومها لن نتهاون معه أبداً.

الأمر الآخر أيها الإخوة.. لقد طرأ علينا في بعض المعارك الأخيرة ما ليس منا وما لم نألفه، أن هناك الكثير من الناس من يكون في مواقع الرباط أو القتال فينسحب تلقائياً دون مراجعة الأمراء أو دون السماع لهم، فإن هذه كبيرة من الكبائر وذكرها الله عز وجل من السبع الموبقات وهو التولي يوم الزحف. فالذي نأمله من الجميع أن لا يتكرر مثل هذا الفعل على الإطلاق، فمن العار علينا أن يسجل التاريخ يوماً من الأيام أن جنود جبهة النصرة وتنظيم القاعدة قد انسحبوا في موضع من المواضع أمام الكفار".

[الجمهور]:

"الله أكبر! الله أكبر!".

[أبو محمد الجولاني]:

"مما لا شك فيه أيها الإخوة، أن ساحة الشام في تراجع في الآونة الأخيرة، فإن قد اجتمع على أهل الشام النظام النصيري والغلاة، قد أعفوا قتالهم من النصيرية بشكل كامل، وهذا ملاحظ عند الجميع، وبدؤوا يشنون حروبهم على المسلمين وعلى المجاهدين الذين يقاتلون النصيرية. وفي دير الزور حاصروا الإخوة المرابطين على النظام حتى أجبروهم أن ينسحبوا

لصالح النظام، وكذلك في قتالنا مع الـPKK، قُتل من إخوانكم أكثر من مائتي شهيد، ثم حاصرهم الغلاة من الخلف حتى اضطروهم للانسحاب لكي يأخذ الأرض الـPKK من جديد. وكأنما صُرفت هذه الدماء عبثاً، فدماء أبنائنا ليست دماء دجاج، إنما هي دماء رجال قُتلوا في سبيل الله وأصبحت دماؤهم ديناً في أعناقنا حتى نوفيها لهم".

[الجمهور]:

"الله أكبر! الله أكبر!".

[أبو محمد الجولاني]:

"لذلك أيها الإخوة.. أصبح فرضاً واقعاً علينا بعدما قدمنا الكثير من الأسباب لدفع هذا الصدام الذي طرأ بيننا وبين الغلاة. قدمناهم لمحاكم شرعية فرفضوا، وتدخل كبار العلماء فرفضوا، وتدخل قادة الجهاد فأهانوهم، طلبنا منهم صلحاً فرفضوا، طلبنا منهم مفاوضة فرفضوا. وفي كل هذا يزدادون طغياناً وغياً على حساب دمائكم أنتم، فأنتم تقاتلون النصيرية وتحررون المناطق ثم بعد ذلك يأتي هؤلاء الغلاة ويأخذوها من بين أيديكم بسبب 'ورع بارد' بين صفوف جهة النصرة وهذا الواقع. وبعد اليوم لن نسمح بهذا أبداً في ظل قيام إمارة إسلامية تستقرون بها وترفعون رايتها أمام العالم كله".

[الجمهور]:

"تكبير! الله أكبر! الله أكبر!".

[أبو محمد الجولاني]:

"فهل تبايعون على هذا أيها الإخوة؟".

[الجمهور]:

"لبيك لبيك لبيك يا الله!".

[أبو محمد الجولاني]:

"من الآن فصاعداً، ليس لدينا أمراء يقفون في الصفوف الخلفية، سيقاتلون من أمامكم بإذن الله عز وجل، ولن يعيش أحد على حساب الآخر قط، فكل سواسيّة عندنا، بل لا بد أن نكون نحن الأمراء حالنا أتعس من حال أتعس جندي معنا".

[الجمهور]:

"الله أكبر! الله أكبر!".

[أبو محمد الجولاني]:

"أيها الإخوة الأفاضل.. هذا مشروع أمة، هذا المشروع الذي ينتظره منكم اليوم أهل غزة الذين يقصفون، ينتظره منكم أهل خراسان في أفغانستان، ينتظره منكم جهاد أربعين سنة من تنظيم القاعدة المضني. جهاد قُتل فيه عشرات الألوف، شُرد فيه الآلاف، هُدمت الكثير من البيوت، نزح الملايين أيها الإخوة. تورطت أمة بأكملها معنا لكي يسلموا الرسالة لكم اليوم فتؤدوها بأجمل أمانة، وإياكم أن تخونوا الأمانة. (يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون).

أيها الإخوة الأفاضل، إن الله عز وجل قد ذكر في كتابه أن بني إسرائيل سيفسدون في الأرض مرتين، ثم ذكر الإفساد الأول وذكر ما أُعد لهم، ثم ذكر الإفساد الآخر (فإذا جاء وعد الآخرة) إذا جاء وعد الإفساد الثاني (ليسؤوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيراً). ذكر الله عز وجل في هذه الآية منذ أكثر من 1400 عام أن هناك جيشاً سيدخل إلى الأقصى ويقاتل اليهود، ويتبّر أي يهدم الأبنية العالية التي بنوها، نسأل الله عز وجل أن تكونوا من ضمن هذا الجيش".

[الجمهور]:

"خيبر خيبر يا يهود! جيش محمد سوف يعود! جيش محمد هنا موجود! جيش النصرة هنا موجود!".

[أبو محمد الجولاني]:

"وأبشركم جميعاً.. أنه لا يفصل بيننا وبين اليهود سوى سياج فيه أمتار، على مساحة شاسعة وواسعة، ولو أردنا رميهم بالحجارة لقذفناهم. والمسلمون ينتظرون هذه اللحظة، منذ أن أعلن وعد بلفور عام 1917 إلى هذا اليوم، والأمة تذوق الذل والهوان من جراء هذا الوعد الذي تخاذل فيه المسلمون في ذاك الوقت. واليوم أنتم حُملتم هذه الأمانة، والمؤمنون ينتظرونكم بفارغ الصبر لكي تنهوا مهمتكم في الشمال حتى تنتقلوا لقتال اليهود بعون الله عز وجل".

[الجمهور]:

"يا غزة حنا معاكِ للموت! يا أقصى حنا معاكِ للموت!".

[أبو محمد الجولاني]:

"حذار حذار أن يكون طموح أحدكم أمام أقدامه أو مدّ أصبعه، حذار أن يكون طموح أحدكم أن يحرر الشام مثلاً أو يحرر حلب أو أن يكتفي بتحرير الباب مثلاً. حذار أن يكون طموحكم مدّ أصبعكم، بل لا بد أن تطمحوا للعالي، تطمحوا لأن تدخلوا الأقصى، تحرروا جميع القيود التي كُبلت بها الأمة الإسلامية.

قد آن الأوان أيها الإخوة بأن نفكر ملياً بأن نُخلف وعد بلفور، لا بد أن نُخلفه، وتنتصر الأمة، وتُحرر الأقصى، وتُحرر جميع مقدساتنا. اليوم الفرصة بين أيديكم، أمريكا تراجعت مائة سنة إلى الوراء، مع حرب أفغانستان والعراق واليمن والصومال. أمريكا لم تعد تجرؤ بأن تدوس أرض المسلمين بعد اليوم برياً، وقد أضعفها هذا مئات السنين إلى الوراء، لم تقع أمريكا في ضعف مثلما وقعت فيه في هذا العصر، وكل هذا على أيديكم وثمرة جهادكم وثمرة الراية التي تحملونها 'تنظيم القاعدة'.

وقد خُلّي بيننا وبين اليهود اليوم، ولا يعجزنا إلى أن نصل إلى اليهود سوى النظام النصيري أو بعض ما تبقى من النظام النصيري وهؤلاء الغلاة، فلا بد من التخلص منهم قبل أن نصل إلى اليهود".

[الجمهور]:

"الله أكبر! الله أكبر!".

[أبو محمد الجولاني]:

"قبل ثلاث سنوات لو كنا تكلمنا هذا الكلام لكان من الأحلام، ولسخر منا الساخرون، أما اليوم فهي حقيقة نلمسها بأيدينا، نمتلك الإرادة ونمتلك زمام المبادرة أيها الإخوة. فكما ذكرت لكم المفتاح بين أيديكم، فهل أنتم تمضون معنا إلى أن نحرر الأقصى بعون الله؟".

[الجمهور]:

"ماضون!".

[أبو محمد الجولاني]:

"سنبدأ أيها الإخوة، بعد كلمة للشيخ المحيسني إن شاء الله تعالى، سنبدأ بتقسيم الإخوة عسكرياً. لا أحد يقول لي هذا قاطعي وهذا جناحي وهذا لي وهذا من شي جماعة، كل هذا لله عز وجل، منّ الله عز وجل به علينا لننفذ مشروعاً جماعياً. لا يوجد بيننا تجمعات أو أفراد أو أي شيء من هذا القبيل، نحن جيش واحد، سنقاتل سوية وسنميل سوية على أعداء الله عز وجل. الآن سنقسم بعد كلمة الشيخ المحيسني، سنقسم القادة وسنقسم الجند إلى كتائب وسرايا

بإذن الله تعالى. وسيكون الناس جيشاً متحركاً، لا أحد يقول لي أنا في حاجة، ولا أحد يقول لي أنا ضعيف القدرة والمال، بعون الله تعالى ستصطفون تحت أرماحنا بإذن الله تعالى".

[الجمهور]:

"الله أكبر! الله أكبر.. كلنا قاعدة.. كلنا قاعدة.. كلنا أسامة.. كلنا أسامة.. كلنا ظواهري.. كلنا ظواهري.. تكبير! الله أكبر! الله أكبر".

[أبو محمد الجولاني]:

"أيها الإخوة بعد أن نقسم إلى كتائب وسرايا، هذا الجيش الذي سيخرج، لن نأخذ الغنائم بعد اليوم، فالغنائم ستوزع على الجند، إلا اللهم السلاح الثقيل والدبابات وما إلى ذلك الذي يقع في الأسلحة".

[الجمهور]:

"الله أكبر! الله أكبر! الله أكبر!".

[أبو محمد الجولاني]:

"تبقى لي أمر واحد وأنبه عليه بسرعة، ألا وهو موضوع إعلان الخلافة الأخير الذي قام به هؤلاء الغلاة. خلافة تُقام على هدم مشروع جهادي تحلم به الأمة منذ 1400 عام؟ خلافة تقوم على من يدعي أنه يريد أن يسبي نساءكم؟ خلافة تقوم على من يُفشّي أماكن رباطكم؟ خلافة تقوم على من يُعين النظام في قتالكم؟. فهذه خلافة باطلة ساقطة ولو أعلنوها ألف مرة، فلا يغترن فيها منكم أحد أبداً. أنتم أصحاب المشروع، أنتم من ضحى، أنتم من بذل الدماء، أنتم من عطف على الناس، أنتم من حرر هذه الأماكن، فلا يزاودن عليكم أحداً.

[فقرة التنبيهات والرقابة الداخلية]:

في نهاية المطاف أذكر بأمرين هامين:

الأمر الأول: هو تقوى الله عز وجل واستغلال شهر رمضان المبارك بالعبادة والطاعة **وقلة الكلام**، فقد انتشر في الآونة الأخيرة **القيل والقال** في جهة النصرة وكثرة **الغيبة والنميمة**، فهذا يجب أن نضع له حداً قاطعاً فيما بينكم. فكل من يسمع أحد يغتاب أخاه فليلجمه على فمه، بينكم أنتم ستحاسبون بعضكم.

الأمر الثاني: وهو **حفظ أموال المسلمين وحفظ أموال الجماعة خاصة**، فمما لوحظ في الفترة السابقة **استهانة كبيرة جداً بأموال المسلمين**. لدينا أملاك طائلة كانت قد غنمها إخوانكم وبسبب الاستهانة في المحافظة عليها أخذها لصوص

من جماعة الغلاة. ولو قلت لكم لما صدقتم، **هناك أكثر من مليار ونصف مليار دولار ذهبت منا ضياعاً** بسبب استهانة واستهتار الكثير من الإخوة في جبهة النصرة في حفظ أموال المسلمين، ضيعت علينا فرص لم تأت على أي جماعة جهادية في العالم.

أمر أخير أيضاً: لوحظ في الفترة الأخيرة أن هناك بعض **الاعتداءات على جنود من جبهة النصرة** من قبل بعض فصائل أخرى، بعض المفسدين، بعض العفنين، وقد تهاون الكثير في ردع هؤلاء. **فبعد اليوم الذي يمس أحد جندي من جبهة النصرة ستقطع يده جبهة النصرة**".

[الجمهور]:

"الله أكبر! الله أكبر!".

[أبو محمد الجولاني]:

"بإذن الله تعالى سيتم تقسيم الجيوش إلى كتائب وسرايا، سيكون هناك جيش في حلب، سيكون هناك أيضاً جيش في إدلب على مستوى المنطقة الشمالية، وإخوانكم في درعا سيلتحقون بكم أيضاً، سينشئون جيشاً وإمارة أيضاً هناك. وكذلك أيضاً في الغوطة المحاصرة. ثم سنضع استراتيجية لجمع هذه الإمارات في إمارة واحدة، بحيث أفتح الطرق، وما يفصلنا ويحبسنا عنها سوى الطرق التي يمتلكها هؤلاء الغلاة أو الطرق التي يحاصرنا فيها النظام، وكلاهما عدو واحد يحجز بينكم وبين إخوانكم، ثم بعد ذلك سيكون بإذن الله جيشاً عرمرماً، يضرب اليهود ويتحدى كل التحديات".

[الجمهور]:

"لبيك لبيك لبيك يا الله!".

[أبو محمد الجولاني]:

"أسأل الله عز وجل أن يجمعنا بكم في جنانه، وأن يرزقنا جميعاً شهادة في سبيله خالصة لوجهه الكريم، وأسأل الله عز وجل أن يكرمنا لتقبيل أيديكم وأقدامكم، ونمسح الغبار عن أحذيتكم، أسأل الله عز وجل أن يجمع بيننا على كل خير وأن يرزقنا النصر والثبات على هذا الطريق".

[الجمهور]:

"نحن الذين بايعوا محمداً.. على الجهاد ما حيينا أبداً.. تكبير! الله أكبر!".

[أبو محمد الجولاني]:

"الجيش الذي سيقوده هو الشيخ **أبو قتادة الألباني** بإذن الله تعالى".